محبوبا نه

والى محبوبه ومرضاته مسارعا كان الله عز وجل
له في آخرته لوجهه مكرما ولشأنه معظما والى مسرته
من النعيم المقيم مسارعا واذا كان العبد بحق مولاه
متهاونا وبامره متخففا ولشعائره مستصغرا كان الله
له عز وجل مهينا وبشأنه متهاونا والى ما يكره من العذاب
الاليم له مسارعا والعياذ بالله من ذلك **وقال** وهب
ابن منبه رضي الله عنه قرأت في بعض الكتب يا ابن آدم
اطعني فيما أمرتك ولا تعلمني بما يصلحك اني عالم بخلقي وانما
أكرم من اكرمني واهين من هان عليه أمري لست بناظر
في حق عبدي حتى ينظر عبدي في حقي **من رزقك**
الطاعة والغنى به عنها فاعلم انه أسبغ
عليك نعمه ظاهرة وباطنة المطلوب من العبد
شيئان إقامة الامر في الظاهر والتعلق بالله في الباطن
وهو الاستغناء به عن غيره فاذا رزق الله تعالى العبد
هذين الامرين فقد أسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة
وأوصله الى غاية الامل في الدنيا والاخرة سبحانه جل
وعلا **وقال** رضي الله عنه **خير ما تطلبه منه هو**

طالبه منك ان كان لا بد من الطلب فاطلب منه
ما هو طالبه منك من الاستقامة على سبيل العبودية
له فذلك خير لك من طلبك لحظوظك ومرادك لانك
حينئذ تكون به وله بشغلك بمطلوبك عاجلا من
غير تاخير **واما** ان طلبت منه حظ نفسك ونيل
مرادك فقد يحصل في ذلك تاخير ومنع مع ما يفوتك
حينئذ من حسن الادب في الطلب **يحكى** عن ابي الحسين
الديلمي رضي الله عنه انه قال وصف لي بانطاكية انسان
اسود يتكلم على القلوب قال فقصدته فلما رأيته رأيت
معه شيئا من المباحات يريد ان يبيعه فساومته وقلت له بكم
تبيع هذا فنظر الي ثم قال اقعد فانك جائع منذ يومين
حتى اذا بعنا هذا نعطيك شيئا قال فمضيت الى غيره
وتغافلت كاني لم اسمع ما قال وساومت غيره ما كان
بين يديه ثم رجعت اليه وقلت بكم تبيع هذا فنظر
الي وقال اقعد فانك جائع منذ يومين حتى اذا بعنا هذا
نعطيك من ثمنه شيئا قال فوقع في قلبي منه هيبة
فلما باع ذلك اعطاني شيئا ومضى قال فمضيت خلفه لعلي

Copyright © King Saud University